تعقيدات بعضهم أيضاً يطلّق خطيبته ، أما مَنْ خرجت وتزوجت فكان زواجها إجبارياً وكأنه زواج عقوبة وشماتة ، وبذلك أصبح مجموع المناضلات اللاتي خرجن من الاعتقال إما بدون زواج أو مطلقات أو متزوجات زواجاً غير مناسب ، وهكذا يمكن القول أنهن ظُلمن[٢] .

كما قامت إسرائيل بإبعاد العديد من هؤلاء المعتقلات بعد انقضاء محكومياتهن ، لكن بعض مَنْ خرجن من السجن لداخل قطاع غزة واصلن العمل الفدائي ، فمثلاً اعتقلت فيروز عرفة بعد ذلك ثلاث مرات وقضت محكوميات متفاوتة[٣] .

وخلاصة الأمر أن المرأة في قطاع غزة شاركت في العمل الفدائي بأشكال عديدة ، ونتيجة لذلك تعرضت لعقوبات متنوعة ، كان أبرزها الاعتقال ، وكان للمرأة تجربتها الاعتقالية ، حيث مارست إسرائيل ضدها أساليب نفسية وجسدية عنيفة لإرغامها على الاعتراف ، ومَنْ ثبت مشاركتها في العمل الفدائي أو تقديم خدمة للفدائيين قضت محكومية قاسية ، فعاشت ظروفاً اعتقالية أكثر قسوة ، فلما خرجت من الاعتقال كان الإبعاد ينتظرها إن كانت فاعلة قبل اعتقالها ، وكان الظلم الاجتماعي يواجهها إن لم تُبعد ، ومع ذلك عاد بعض هؤلاء المناضلات لممارسة دورها في العمل الفدائي من جديد ليعتقلن مرات ومرات .

---

(١) مقابلة مع فرحانة موسى الأسطل ، بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٢م .

(٢) مقابلة مع غالية محمد أبو ستة ، بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢م .

(٣) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .